٥٥٩٦

DEAN

UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ



٢١٢/٦
م ج

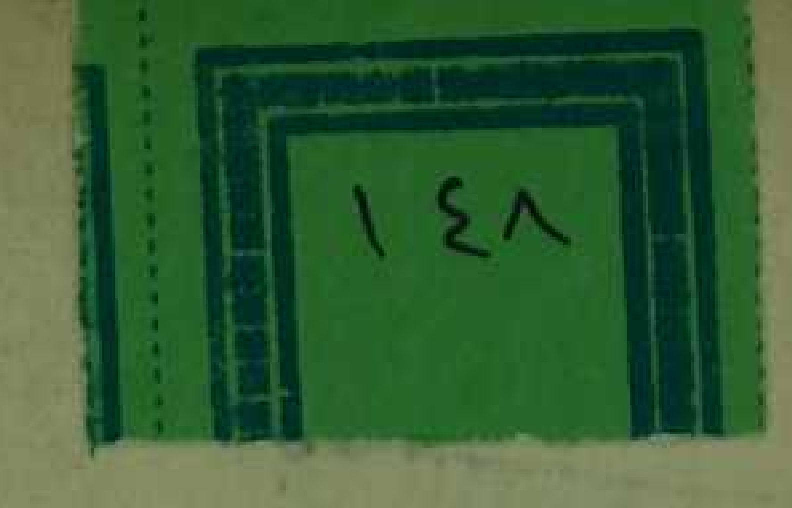
الاسفار عن قلم الاظفار ، للجلال السيوطي، عبد الرحمن ابن ابي بكر - ٩١١هـ • كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا •

٦ق ٢٥س ٢٣×١٦سم

٥٥ نسخة جيدة ، خطها نسخ مقروء

الاعلام ٤: ٧١ مكتبة الجلال السيوطي :٦٩

أ - ~~التحقيق وتحديد~~ الإحالة تاريخ الفرق ؟ - الموضوع ب - تاريخ النسخ



٢٩١

هذه رسالة في كيفية
تقليم الاظفار
للعلامة السيوطي
رحمه الله
تعالى
آمين

مما من الله به على
عبده احمد
الهبراوي

٥٠٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا
جزو في اداب قلم الاظفار سميته بالاسفار عن قلم الاظفار
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط واخرج البخاري عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الفطرة قال صح
قص الشارب والظفر وحلق العانة واخرج عبد الرزاق وابن جرير صح
وابن حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلاه الله بالطهارة
خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب
والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي
الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط
وغسل مكان البول والغايط بالماء واخرج البيهقي في شعب
الايمان وصححه من طريق سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال كان ابراهيم عليه السلام اول من اختتن
واول من استحد واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في
الشعب بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف
واول من قص الشارب واول من راى الشيب
واول من اختتن بقدومه واخرج الحافظ ابو القاسم واول من قص الاظفار صح
بن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
مرفوعا قصوا اظافيركم فان الشيطان يجري ما بين
اللحم والظفر واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي لا ايهم ويرفع احدكم بين انملته وظفره
واخرج الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن وابصة
بن معبد قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كل شي حتى سالت عن الوسخ الذي يكون
في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج
البيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات من مرسل
قيس ابن ابي حازم قال صلى النبي صلى الله عليه و
سلم صلوة فاوهم فيها فسئل فقال ما لي لا اوهم
ويرفع احدكم بين ظفره وانملته واخرج مسلم عن انس
قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط وحلق العانة لا نترك اكثر من اربعين يوما
واخرج اصحاب السنن بلفظ وقت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي في الكامل
بسند فيه مجهولان عن انس وقال وقت لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته
كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع
شاربيه يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى
الجمعة واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند
فيه لين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم
الجمعة قبل ان يخرج الى الصلوة واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قلم اظفاره يوم الجمعة
وقي من السوء الى مثلها واخرج البيهقي من مرسل ابي جعفر

الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب ان ياخذ من اظفاره وشاربه يوم الجمعة
واخرج المعمري في اليوم والليلة بسند حسن عن
ابي سعيد الخدري قال من استن يوم الجمعة وقص
شاربه وقلم اظفاره ونتف ابطه واغتسل فقد او
جب واخرج سعيد ابن منصور في سننه عن راشد
بن سعد فقال كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولون من اغتسل يوم الجمعة واستاك
وقلم اظفاره فقد وجب واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ابي حميد الحميري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله منه الداء وادخل عليه الدواء من طريق
المسعودي قال حدثني ابن حميد الحميري قال كان
يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه الداء
وادخله الشفاء واخرج سعيد بن منصور عن
مكحول قال من قص اظفاره وشاربه يوم الجمعة
لم يمت من الماء الاصفر واخرج البيهقي في سننه
عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقلم اظفاره
ويقص شاربه في كل جمعة واخرج البيهقي عن
معاوية بن قرة قال كان لي عمان قد شهدا
الشجرة ياخذان من شواربهما واظفارهما
كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن عمران بن ابي
عطا قال رايت ابن الحنفية يقلم اظفاره في كل جمعة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن سفيان الثوري
انه كان يقلم اظفاره يوم الخميس فقيل له غدا يوم

الجمعة

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة صح

الجمعة فقال السنة لا تؤخر واخرج الديلمي في
مسند الفردوس بسند واه عن ابي هريرة مرفوعا
من اراد ان يامن الفقر وشكاية العمي والبرص والجنون
فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدا بالخنصر
اليسرى واخرج الطبراني بسند ضعيف عن علي مرفوعا
قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس
والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة ورويناه
مسلسلا في مسلسلات التيمي واخرج الديلمي بسند
واه عن ابي هريرة مرفوعا من قلم اظفاره يوم السبت
خرج منه الداء ودخل فيه الشفا ومن قلم اظفاره يوم
الاحد خرج منه الفاقة ودخل فيه الغنى ومن
قلمها يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخلت فيه
الصحة ومن قلمها يوم الثلاثا خرج منه المرض ودخل
فيه الشفا ومن قلمها يوم الاربعا خرج منه الوسواس
والخوف ودخل فيه الامن والشفا ومن قلمها يوم الخميس
خرج منه الجذام ودخلت فيه العافية ومن قلمها
يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب
وفي زيادات اصحابنا روي في الحديث من اراد ان
ياتيه الغنى على كره فليقلم اظفاره يوم الخميس وفيه
فرقوها فرق الله همومكم وبهذا الحديث اخذ
الامام احمد فنص على استحباب قصها مخالفا ووافقه
من اصحابنا ابن الرفعة فقال في الكفاية والاولى في
قص الاظفار ان يكون مخالفا ورد حديث من
قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا قال
ونسبه ابو عبد الله بن بان يبتدي بخنصر اليمين



ثم بالوسطى ثم الابهام ثم البنصر ثم بالمسبحه
ثم بابهام اليسرى ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبا به
ثم البنصر قال وفي الاحياء ان يبدا في اليدين بمسبحة
اليمين ويختم بابهامها وفي الرجلين بالخنصر من
اليمين ويختم بخنصر اليسرى كما في التخليل واما وقت
ذلك فقد تعرض له الشيخ يعني صاحب التنبيه في
باب هيئة الجمعة نعم عن وصية على ان تقليم الا
ظفار يكون في كل عشرة ايام ونتف الابط في ار
بعين يوما وحلق العانه في كل عشرين يوما ونتف الانف
الا في كل ثلثين يوما والحق الرجوع في ذلك الى الحاجة
انتهى قال النواوي في نكت التنبيه قد ذكر
الغزالي لتقليم الاظفار كيفية حسنة في الاحيا
وروى فيه حديثا وهو انه يبدا بالمسبحة من اليد
اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر من يده اليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم ... ثم بالخنصر
ثم بالسبابه ثم بالابهام ثم يرجع الى ابهام اليمين
ثم يبدا بخنصر رجله اليمين ثم البنصر ثم الوسطى
الى اخرها ثم يبدا بخنصر اليسرى الى اخرها
وقد روى حديثا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه فعل ذلك ثم ذكر الغزالي الحكمة
في ذلك وحاصله ان تقليم الاظفار سنه
والرتبه يبدا فيها بالاشرف فالاشرف واليدان
اشرف من الرجلين واليمين منهما اشرفهما و
المسبحه اشرف الاصابع لكونها تشير عند كلمة الاخلاص
بالتوحيد ثم ينبغي ان يبدا بها عن يمين المسبحة
لان التيامن مستحب في كل شيء منه الفضايل

والذي

والذي عن يمينها الوسطى لا الابهام وذلك
لان اليد اذا تركت على جبلتها كان بطن الكف الى
الارض فيكون الذي عن يمين المسبحه هي الوسطى
واذا فرغ منه خنصر اليمين فان الترتيب يقتضي
ان ينتقل الى خنصر اليسرى ثم يمضي على الترتيب
الى الابهام من اليسرى ثم يختم بالابهام من
اليمنى وانما قلنا هذا لان الكف اذا وضعت على الارض
صارت الاصابع في حكم حلقه دايرة فيقتضي ترتيب
الدور الذهاب من يمين المسبحه الى ان يعود اليها
واما الرجلان فلا مسبحة فيهما فيبتدي باولهما
وهو خنصر اليمنى ويمضي على الترتيب الى خنصر
اليسرى كما قلنا في تخليل الاصابع في غسل الرجلين
في الوضو وقال النووي في شرح المهذب قال
الغزالي في الاحيا يبدا بمسبحة اليمنى ثم الوسطى
ثم البنصر ثم الخنصر ثم خنصر اليسرى الى ابهامها
ثم ابهام اليمنى وذكر فيه حديثا وكلاما في حكمته
قال وهذا الذي قاله مما انكره عليه الامام عبد الله
المازري المالكي والمقصود ان الذي ذكره الغزالي
لا باس به الا في تاخير ابهام اليمنى فلا
يقبل قوله فيه بل يقدم اليمنى بكمالها ثم يشرع
في اليسرى واما الحديث الذي ذكره فباطل لا اصل له
واما الرجلان فيبدا بخنصر اليمنى ثم يمر على التر تيب
حتى يختم بخنصر اليسرى كما في تخليل الاصابع
في الوضو قال واما التوقيت في تقليم الاظفار
فهو معتبر بطولها فمتى طالت قلمها ويختلف ذلك

باختلاف الاشخاص والاحوال قال وقد نص
الشافعي والاصحاب على انه يستحب تقليم الاظفار و
الاخذ من الشعور يوم الجمعة انتهى قال في شرح
مسلم يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم
بالبنصر ثم بالخنصر ثم بالابهام وفي اليسرى البداءة بخنصرها
ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى
الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر قال
الشيخ تاج الدين في الاقليد قضية الاخذ بالتيامن ان
يبتدأ بخنصر اليمنى الى ان ينتهي الى خنصر
اليسرى في اليدين والرجلين معا وقال المحب الطبري
في شرح التنبيه عندي البداءة بابهام اليمنى ثم بما على يمينها
اولى لان رعاية التيامن الثابت بالسنة اولى من الاتيان
بما فيه اثر يشعر واختار الشرف الدمياطي التخالف وذكر
انه بلغه عن بعض المشايخ ان من قص اظفاره مخالفا
لم يصبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة قال
السبكي في الرقم رايت شيخنا الدمياطي يقلم اظفاره
يوم الخميس ويسلسل ذلك بسند ضعيف
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ورايته
يبدأ منها بخنصر اليد اليمنى ثم بالوسطى ثم بالا
بهام ثم بالخنصر ثم بالبنصر ثم بالمسبحة ثم بابهام
اليسرى ثم بالوسطى منها ثم بالخنصر ثم السبابة
ثم بالبنصر وهكذا في الرجلين وكان يقول ان
ذلك امان من الرمد قال فعلته من
خمسين سنة فلم ارمد قال وانا فعلته
من احدى وثلاثين سنة فلم ارمد الا مرة واحدة

انتهى

قال الزركشي في شرح التنبيه واصل الاثر
المشار اليه عند عبيد الله بن بطة من قص اظفاره
مخالفا لم ير رمدا في عينيه ابدا وفي ذلك الابيات
المشهورة

ابدأ بيمناك بالخنصر • في قص اظفارك وانظر
وثن بالوسطى وثلث كما • قد قيل بالابهام والبنصر
واختم الكف بسبابته • في اليد والرجل ولا تمتري
وفي اليد اليسرى بابهامها • والاصبع الوسطى وبالخنصر
وبعد سبابتها بنصر • فانها خاتمة الايسر
في قص يمنى رتبت خوابس • او خسب اليسرى وباء خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد جميع هذه الهيئات
وقال لا تعتبر هيئة مخصوصة وما اشتهر من
قصها على وجه مخصوص لا اصل له في الشريعة
ثم ذكر الابيات وقال هذا لا يجوز اعتقاد استحبابه
لان الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس
استهار ذلك بصواب انتهى واخرج البيهقي في
الشعب عن مثل بنت مشرح الاشعرية ان
اباها مشرحا وكان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قص اظفاره فجمعها ثم دفنها
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن
وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يامر بدفن الشعر والاظفار وفي سؤالات مهنا
عن احمد قلت له ياخذ من شعره واظفاره
ايدفنه او يلقيه قال يدفنه قلت بلغك فيه شيء

احدنا

قال كان ابن عمر يدفنه وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر بدفن الشعر والاظفار وقال
لا يتلعب به سحرة بني ادم انتهى واخرج ابن
عدي في الكامل بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا الاظفار
والدم والشعر فانه ميتة [illegible] مشهورة
قال الزركشي في الخادم قد يظن ان الازالة
بالقلم غير القص وكلام الراغب يقتضي تساويهما
فانه قال القلم القص من الشيء الصلب قال
المحب الطبري في شرح التنبيه من تعود القص
وفي القلم مشقة عليه كان القص في حقه كالقلم وفي
شرح البخاري للحافظ ابي الفضل بن
حجر يستحب الاستقصاء في ازالتها الى حد
لا يدخل منه ضرر على الاصبع قال واستحب احمد
ان يبقي شيء للحاجة المسائة الحك لا استعانة
بذلك غالبا وقال ابن دقيق العيد للمسائة
يحتاج من ادعى استحباب تقديم اليد في القص على
الرجل الى دليل فان الاطلاق ينافي ذلك قال
الحافظ ابن حجر يمكن ان يوجد بالقياس على الوضوء
والجامع التنظيف ثم قال ابن دقيق العيد نعم
البداة بيمنى اليدين ويمنى الرجلين له اصل وهو
كان يعجبه التيامن قال ويكره الاقتصار على
تقليم احدى اليدين او الرجلين كالمشي في نعل الواحد
قال ولا فرق بين اظفار اليد الزايده وظفر الاصبع
الزايده وقال في الخادم قد يجب قص الاظفار

في حالة لا العينة وهي ما اذا اجتمع الوسخ تحتها
ولم يمكن ازالته الا بقصها ومن قلم اظفاره و
هو متوضئ استحب له ان يعيد وضوءه خروجا من خلافهم
من اوجبه والله اعلم وقد اشتهر على الالسنة
هذه الابيات ولا يدرى قايلها والا هي
صحيحة في نفسها وهي هذه الابيات

في قص الاظفار يوم السبت اكلة تبدو • وفيما يليه يذهب البركه •
وعالم فاضل يبدو بتلوهما • وان يكن في الثلثا فاحذر الهلكه •
ويورث السوء في الاخلاق رابعها • وفي الخميس الغنا ياتي لمن سلكه •
والعلم والحلم زيدا في عروبتها • عن النبي روينا فاقتفوا نسكه •

وفي المستدرك للحاكم وصححه عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راى هلال ذي الحجة فاراد ان يضحي
فلا ياخذ من ظفره ولا من شعره حتى يضحي
وفي المستدرك وصححه عن عبد الله بن عمرو
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صح)
امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة
قال الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة
اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص شاربك
واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله
وفي كتاب الاداب الشرعية للامام شمس

الدين بن مصلح الحنبلي ما نصه يسن ان يقلم اظفاره
مخالفا كل يوم جمعة زاد بعضهم قبل الزوال لما
جاء في الحديث من قص اظفاره يوم الجمعة دخل
فيه شفا وخرج منه داء رواه ابن بطه بسنده
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه وقال
في المستوعب وقد رويت هذه الفضيله والاستحباب
في يوم الخميس بعد العصر وهو قول في الرعايه
والذي في الشرح انه يستحب في يوم الخميس
لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره عليا
بذلك فهذه اربعة اقوال وقال عبد الرزاق
اراد رجل ان يقلم اظفاره عند سفيان وكان
يوم الخميس فقال له رجل لو تركته الى غد
الجمعة فقال سفيان لا تؤخر السنة لشيء
ويسن ان يقلمها كل اربعين يوما قال للخبر الصحيح يوما
وقيل المقيم كل عشرين والمسافر كل اربعين يوما
وقيل عكسه قال في الرعاية وهو اظهر وقال اشهر غير
واحد يستحب ذلك كل اسبوع ان شاء يوم الجمعة وان شاء
يوم الخميس وروي ابن بطه باسناده عن ابي عمر انه كان يقلم
اظفاره ويحفي شاربه كل جمعه ويسن ان يقلمها مخالفا
وصفته على ما فسره ابن بطه ان يبدا بخنصر اليمنى ثم الوسطى
ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابه ثم ابهام اليسرى ثم الوسطى ثم
الخنصر ثم السبابه ثم البنصر وقال الآمدي يبدا بابهام اليمنى
ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابه ثم البنصر ثم كذلك اليسرى
وقيل يبدا بالسبابه من يده اليمنى من غير مخالفه الى خنصرها
ثم بخنصر اليسرى ويختم بابهام اليمنى وقد روى وكيع